الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة
لله من السوء فصل وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء
فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه فصل
وتحذف حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا وقوله :: منا الذي اختير الرجال سماحة ::
وقوله :: امرتك الخير فافعل ما امرت به :: وتقول استغفر الله ذنبي
ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيرا مستمرا فصل وتضمر
قليلا ومما جاء من ذلك اضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة
خير اذا قيل له كيف اصبحت واللام في لاه ابوك ومن اصناف
الحرف الحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان ولكن وكان
وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدا بعدها
الكلام قال الله تعالى انما الهكم اله واحد وقال انما ينهاكم الله عن الذين
وقال ابن كراع :: تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن :: ابا جعل لعلما
انت حالم :: وقال :: اعد نظرا يا عبد قيس لعلما :: اضاءت لك النار
الحمار المقيدا :: ومنهم من يجعل ما زائدة ويعملها الا ان الاعمال في كانما
ولعلما وليتما اكثر منه في انما وانما ولكنما وروي بيت النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا :: على الوجهين فصل ان وان هما
تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه الا ان المكسورة الجملة معها
على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها الى حكم المفرد تقول ان
زيدا منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغني
ان زيدا منطلق وحق ان زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا الضميم
كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث
توقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك بلغني ان زيدا منطلق
وسمعت ان زيدا خارج وعجبت من طول ان بكرا واقف ولا تصدر
بها الجملة كما تصدر باختها بل اذا وقعت في موقع المبتدا التزم

تقديم

تقديم الخبر عليها فلا يقال ان زيدا قائم حق فصل والذي يميز
بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك
مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكي بعده وبعد الموصول
لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة
نحو مكان الفاعل والمفعول والمجرور وما بعد لو ولولا لان المفرد ملتزم
فيه في الاستعمال وما بعد لولا لان تقدير لو انك منطلق لانطلقت لو وقع
انك منطلق اي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف
ثاني المفعولين والاصل ظننت ذهابك حاصلا فصل ومن المواضع
ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع ايتهما شئت نحو قولك اول
ما اقول اني احمد الله ان جعلتها خبرا للمبتدا فتحت كانك قلت اول
مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفا وكسرت حاكيا ومنه قوله
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا :: اذا انه عبد القفا واللهازم :: تكسر
لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تاويل حذف
الخبر اي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة فصل وتكسرها
بعد حتى التي يبتدا بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا
يقوله وان كانت العاطفة والجارة فتحت فقلت قد عرفت امورك حتى
انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخرني فصل ولكون
المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله :: ولكنني من حبها
لعميد :: على ان الاصل ولكن انني كما ان اصل قوله تعالى لكنا هو الله
ربي لكن انا ولها اذا خففتها ثلاثة مداخل على الاسم ان فصل بينه
وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى
الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله عز وجل ان الله لغفور رحيم وعلى ما يتعلق بالخبر
اذا تقدمه كقولك ان زيدا لطعامك اكل وان عمرا لفي الدار جالس
وقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر :: ان
امرا خصني عمدا مودته :: على التنائي لعندي غير مكفور :: ولو

Copyright © King Saud University